دَوْلَةُ لِيبِيَا

وَزَارَةُ التَّعْلِيمِ

مَرْكَزُ المَنَاهِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَالبُحُوثِ التَّرْبَوِيَّةِ

تَارِيخُ لِيبِيَا الحَدِيثِ وَالمُعَاصِرِ

لِلصَّفِ التَاسِعُ مِنْ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الأَسَاسِي

الاسبوع التاسع عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

الْعَامُ الدِّراسِيُّ

1441 – 1442 هـ / 2020 – 2021 م

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

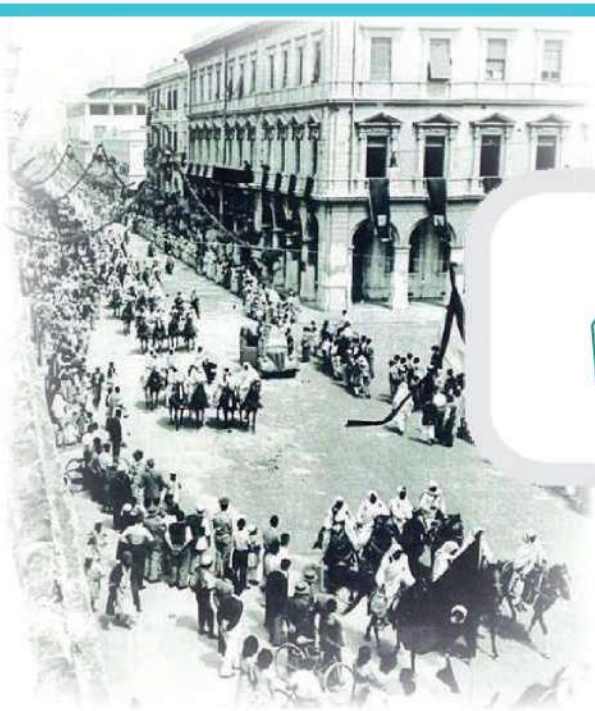

الدرس الثالث

استقلال ليبيا

واصل الشعب الليبي كفاحه لنيل استقلاله التام ووحدته الوطنية، وقد مرت ليبيا بعد الحرب العالمية الثانية بعدة مراحل من أهمها:

1) معاهدة الصلح :

في سبتمبر **1943م** سَلّمَتْ إيطاليا ليبيا بدون قيدٍ ولا شرطٍ، معترفة بهزيمتها في الحرب العالمية الثانية. وفي عام **1946م** عقدت الدول الكبرى أمريكا، وروسيا، وبريطانيا، وفرنسا، مؤتمرًا في باريس لبحث شروط الصلح مع إيطاليا، وصدرت عن هذا المؤتمر عدة قرارات منها :

1- تخلي إيطاليا عن جميع مستعمراتها .

2- إيفاد لجنة رباعية للتحقيق في مطالب شعوب هذه المستعمرات .

3- إحالة موضوع تقرير مصير المستعمرات إلى هيئة الأمم المتحدة، في حالة تعذر وصول الدول الكبرى إلى حل معقول .

2) لجنة التحقيق الرباعية :

في **أوائل مارس** عام **1948م**، وصلت إلى طرابلس لجنة التحقيق الرباعية المكونة من مندوبين عن أمريكا، روسيا، بريطانيا، فرنسا، وكانت تهدف إلى ما يأتي:

1- جمع المعلومات والتعرف على رغبات الشعب الليبي .

2- دراسة حالة ليبيا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والتعرف على إمكانياتها الخاصة .

3- زيارة مراكز التجمع العمراني والاستماع إلى رغبات الأفراد والهيئات سواء كانت شفوية أو مكتوبة .

وقد تنقلت هذه اللجنة في مناطق مختلفة من طرابلس وبنغازي والجنوب، واستمعت إلى الشعب الليبي الذي أجمع على الرغبة في الاستقلال. وقدمت لجنة التحقيق مطالب الشعب الليبي إلى الدول الكبرى التي اجتمع مندوبو وزراء خارجيتها في باريس من جديد عام **1948م**. وعندما فشلوا في الوصول إلى اتفاق بينهم قرروا إحالة القضية إلى هيئة الأمم المتحدة .

3) مشروع بيفن – سفورزا 1948م:

مظاهرات ضد مشروع بيفن-سفورزا

كانت إيطاليا تأمل في أن تقر الدول الكبرى بالوصاية الإيطالية على ليبيا، ولكن فشل الدول الأربع في الوصول إلى اتفاق يرضي رغبة كل منها، قضى على آمال إيطاليا في الوصاية على ليبيا بأكملها، فغيرت اتجاهاتها وأخذت تساوم بريطانيا للحصول على الوصاية على طرابلس. ونجح سفورزا وزير خارجية إيطاليا في الوصول إلى اتفاقٍ خاصٍّ مع بيفن وزير خارجية بريطانيا؛ يقضي بأن تتقدم بريطانيا إلى هيئة الأمم المتحدة بمشروع لتقسيم ليبيا إلى ثلاث مناطق، تتولى إيطاليا فيها الوصاية على طرابلس، وفرنسا الوصاية على فزان، في حين تبقى برقة في شكل إمارةٍ سنوسيةٍ تحت الوصاية البريطانية.

وما إن أذيع خبر هذا الاتفاق حتى أعلنت كل البلاد الليبية سخطها عليه، وعمت المظاهرات جميع أنحاء البلاد، وأرسل زعماء البلاد مطالبهم إلى الأمم المتحدة، ونادت الجامعة العربية بضرورة استقلال كامل ليبيا، ففشل المشروع قبل أن يعلن .

دور الجامعة العربية في استقلال ليبيا

رأت الجامعة العربية ضرورة التدخل لمؤازرة الشعب الليبي والوقوف معه في كفاحه لنيل استقلاله، فعرضت قضيته على الأمم المتحدة عام **1949م**، وطالبت بوحدة ليبيا والقضاء على الفوارق المصطنعة بين الولايات الثلاثة باعتبار ليبيا بلدًا واحدًا، كما طالبت بإعلان استقلالها دولة ذات سيادةٍ في مدةٍ لا تتجاوز **1 يناير 1952م**، وأكدت على الوحدة الوطنية لليبيا .

هيئة الأمم المتحدة واستقلال ليبيا

كان لفشل مشروع بيفن – سفورزا أثره الطيب على القضية الليبية عند بحثه في الدورة التالية لهيئة الأمم المتحدة، إذ أن مجموعة الدول التي ناصرت ذلك المشروع أصبحت تؤيد فكرة استقلال ليبيا .

وفي **21 نوفمبر 1949م**، جرى التصويت في الجمعية العمومية على التوصية التي قدمتها اللجنة السياسية بشأن مستقبل ليبيا. فصدر القرار القاضي بمنح ليبيا استقلالها، **وكان من أهم ماتضمنه هذا القرار :**

1- أن تُمْنَح ليبيا استقلالها التام، في موعدٍ أقصاه **1 يناير** من عام **1952م** .

2- تعيين مندوب لهيئة الأمم المتحدة في ليبيا يعمل على مساعدة الليبيين في وضع الدستور وتأسيس الحكومة .

3- تعيين مجلس استشاري للمندوب من عشرة أعضاء .

وقد كان الوفد الليبي الذي سافر قبل عرض القضية موفقًا في إبداء رغبة الشعب الليبي في الحصول على الاستقلال، واستمالة بعض ممثلي الدول إلى جانب القضية الليبية، ولعل أبرزهم (إيميل سان لو) مندوب دولة هايتي (إحدى جزر الهند الغربية).

المجلس الاستشاري

الْوَفْدُ اللِّيبِيُّ وَوُفُودُ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ وَالإِسْلَامِيَّةِ لِلمُطَالَبَةِ بَاسْتقْلالِ لِيبِيَا 1949 م

عينت الأمم المتحدة السيد (أدريان بلت) مندوبًا لها في ليبيا، على أن يترأس مجلسًا يعرف بالمجلس الاستشاري، ويتكون من ممثلٍ عن كل من : أمريكا، وبريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا، ومصر، وباكستان، ومن عضو عن طرابلس، وآخر عن برقة، وثالث عن فزان، ورابع يمثل الأقليات .

ولقد جعل المجلس مقره في طرابلس وداوم على العمل، حتى تغلب على جميع الصعوبات التي واجهته في سائر الميادين. وتمكن من تنفيذ قرار هيئة الأمم المتحدة، قبل الموعد الذي حُدِّدَ له، على الرغم من العراقيل التي وضعتها الإدارتان البريطانية والفرنسية .

الجمعية الوطنية ووضع الدستور

في **25 نوفمبر** عام **1950م**، تكونت الجمعية الوطنية التأسيسية من ستين عضوًا من الليبيين، وعقدت أول جلسة لها في طرابلس. وأقرت في **2 ديسمبر** عام **1950م**، شكل الدولة الليبية ونظام حكمها، ونادت بأن تكون ليبيا بولاياتها الثلاثة مملكة دستورية، ونادت بإدريس السنوسي ملكًا عليها.

ثم واصلت الجمعية عملها في وضع الدستور الذي تكون من **(213)** مادة، حددت اختصاصات كل من الاتحاد والولايات، ونظمت الحكم، وحفظت للشعب حقوقه الدستورية. وقد أنهت الدستور في **7 أكتوبر** عام **1951م**، ووضعت قانون الانتخاب الذي سيجري على أساسه اختيار مجلس الأمة.

الْمَلِكُ مَعَ الجَمْعِيَّةُ الوَطَنِيَّةُ التَأَسِيسِيَّةُ (لَجْنَةُ السِّتِين)

تشكيل أول حكومة وطنية مؤقتة

في **17 نوفمبر** عام **1950م**، أصدرت هيئة الأمم المتحدة بناء على توصيات مندوبها في ليبيا، قرارًا يقضي بأن تُشَكِّل الجمعية الوطنية التأسيسية في ليبيا حكومة مؤقتة تتسلم السلطة في البلاد .

وتنفيذًا لهذا القرار، شكلت الجمعية الوطنية التأسيسية أول حكومة ليبية مؤقتة، وذلك في جلستها التاسعة عشر في **29 مارس 1951م**، وكانت الحكومة كالتالي :

أول حكومة ليبية مؤقتة بعد الاستقلال

	الاسم	المنصب
1.	محمود المنتصر	رئيسًا للوزارة ووزيرًا للمعارف والعدل
2.	علي أسعد الجربي	وزيرًا للخارجية والصحة
3.	عمر شنيب	وزيرًا للدفاع
4.	منصور بن قدارة	وزيرًا للمالية
5.	إبراهيم بن شعبان	وزيرًا للمواصلات
6.	محمد بن عثمان	وزيرًا للدولة

إعلان الاستقلال

وفي تمام الساعة العاشرة من صباح يوم 24 ديسمبر عام 1951م، دوت مكبرات الصوت بقصر المنار في بنغازي، بإعلان الاستقلال، وبأن ليبيا أصبحت دولة مستقلة ذات سيادة تحت اسم المملكة الليبية المتحدة .

وبهذا الصوت الذي رددته آلاف الحناجر، انتهى عهد كفاح الليبيين من أجل الوصول إلى هذه الغاية، بعد صراع استمر أربعين سنةً كاملةً، فقد الشعب الليبي أثناءها ما يزيد عن نصف عدده من خيرة أبنائه، تاركين وراءهم سطورًا مشرقة في صفحات الخلود، لتكون نبراسًا يهتدى به الجيل الصاعد للمحافظة على الاستقلال ووحدة تراب البلاد وتأكيد الوحدة الوطنية.

24 دِيسَمْبر عَامَ 1951م، أَعْلَنَ الْمَلِكُ إِدْرِيسُ السُّنُوسِيُّ، بِقَصْرِ الْمَنَارِ فِي بَنْغَازِي استقلال ليبيا

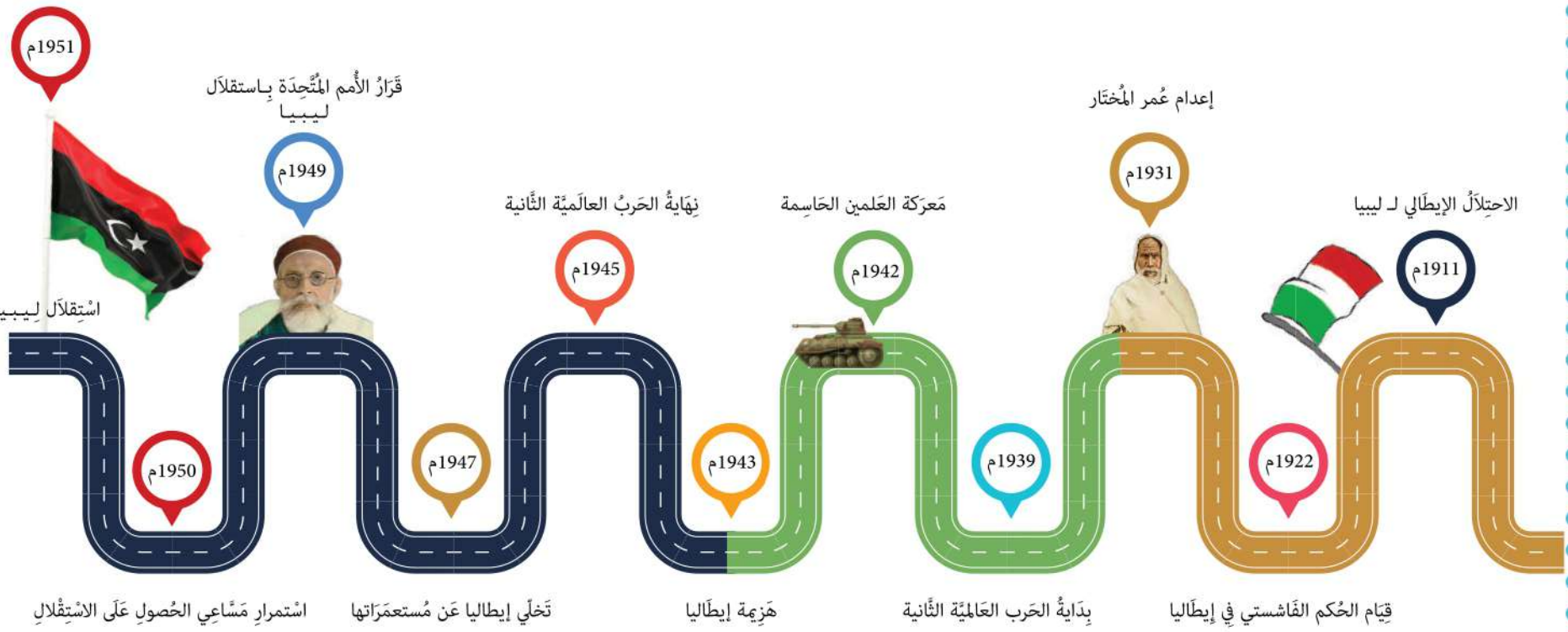

خط زمني لأهم الأحداث التاريخية من الاحتلال الإيطالي لليبيا وحتى نيل الاستقلال

- مُقاومة مُسلّحة للاحتلال الإيطالي
- نَشاط وطني فِي الخَارج نتِيجة القَمع الفَاشي
- نَشَاط وَطني للعمل عَلى الاستِقلال